S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.3229
6 June 1993

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والعشرين بعد الثلاثة آلاف والمائتين

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الأحد، ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣، الساعة ١٨/٠٠

الرئيس: السيد يانييز بارنويفو (اسبانيا)

الأعضاء: الاتحاد الروسي — السيد فورونتسوف
باكستان — السيد ماركر
البرازيل — السيد ساردنبرغ
جيبوتي — السيد عُلهاي
الرأس الأخضر — السيد جيسس
الصين — السيد لي جاوشنغ
فرنسا — السيد لدسوس
فنزويلا — السيد أريا
المغرب — السيد بلوكي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية — السيد بلملي
نيوزيلندا — السيد اوبراين
هنغاريا — السيد إردوس
الولايات المتحدة الأمريكية — السيدة ألبرايت
اليابان — السيد هاتانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات. وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات: chief of the official records editing section, office of conference services, room DC2-0750, 2 United Nations plaza، **مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.**

افتتحت الجلسة الساعة ١٨/١٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في الصومال

رسالة مؤرخة ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة (S/25888)

رسالة مؤرخة ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإيطاليا لدى الأمم المتحدة (S/25887)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): يبدأ مجلس الأمن الآن النظر في البند المدرج في جدول الأعمال.

يجتمع مجلس الأمن استجابة للطلبين الواردين في الرسالتين المؤرختين ٥ حزيران/يونيه ١٩٩٣ الموجهتين إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لباكستان وإيطاليا لدى الأمم المتحدة في الوثيقتين S/25888 و S/25887 بالترتيب.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/25889 التي تتضمن نص مشروع قرار أعد خلال مشاورات المجلس السابقة.

أفهم أن مجلس الأمن مستعد للتصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم اسمع اعتراضا فسأعتبر أن الأمر على هذا النحو.

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

قبل أن أطرح مشروع القرار للتصويت، أعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد ماركر (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أعرب عن شكري لكم، سيدي، وللأمين العام، ولأعضاء مجلس الأمن وللعديد من الوفود الأخرى وموظفي الأمانة العامة الذين قدموا تعازيهم وأعربوا عن قلقهم ازاء الأحداث المأساوية التي وقعت في الصومال أمس.

إن باكستان ستصوت مؤيدة مشروع القرار الذي تتضمنه الوثيقة S/25889، لأننا ما فتئنا مرتبطين بجهود حفظ السلم التي تبذلها الأمم المتحدة منذ بدايتها. والسبب في ذلك أننا نعتبر هذا العمل جانبا أساسيا ومظهرا من مظاهر التزامنا بمفهوم الأمن الجماعي وميثاق الأمم المتحدة. وأود أن أؤكد لأعضاء المجلس على أن الخسائر الفادحة والمأساوية التي تكبدناها في الصومال، نتيجة للأعمال المتعمدة التي ارتكبتها زمرة من امراء الحرب المجرمين والسفاحين، لن تقلل بأي حال من الأحوال من التزامنا بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة صونا للسلم في جميع أنحاء العالم.

وكما نعلم جميعا، فإن الاصابات الفادحة التي وقعت مؤخرا كانت أفدح ما وقع في حادثة واحدة في تاريخ عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم. وعلى الرغم من أن جميعنا يتوقع ويعرف أن عمليات حفظ السلم لا تكون أبدا خالية من الاصابات تماما، يؤمل باخلاص في أن يظل سجل أمس غير المختتم من نصيب باكستان لفترة طويلة، إن لم يكن الى الأبد. ولكن هذا لن يتأكد إلا اذا تصرف مجلس الأمن الآن وعلى الفور بالحزم والتصميم اللذين تتطلبهما هذه الحالة الخطيرة والمأساوية. إن مجرد توجيه اللوم أو الادانة ليس كافيا، بل يجب على المجتمع الدولي أن يتصرف على نحو سريع وحاسم.

إن أحد المظاهر الخطيرة والمقلقة جدا التي برزت على الساحة الدولية بعد الحرب الباردة ظهور امراء حرب وديكتاتوريين سفلة. وهؤلاء الديكتاتوريون المحليون السفاحون المتوحشون، بعدما أصبحوا غير مكتفين بارتكاب أشد أعمال التعذيب والقهر في حق شعوبهم التعيسة بالذات التي تتحمل المعاناة منذ فترة طويلة، وإذ أسكرتهم تجاوزاتهم ولا مبالاتهم، بدأوا الآن يعمدون الى اعتراض المجتمع الدولي وتحديه. فالأحداث في الصومال، وفي البوسنة، وفي أماكن أخرى تشهد على هذا الموقف الخطير وعلى المدى الاجرامي الذي يمكن لهؤلاء السفاحين الدوليين أن يبلغوه بغية المحافظة على أنظمتهم المتسمة بالجشع والرعب والقهر.

إنه لمن الضروري بالنسبة للأمم المتحدة ولمجلس الأمن بصورة خاصة أن نتصرف بطريقة تقدم للعدالة على وجه السرعة مرتكبي هذا التحدي المجرم لسلطة المجلس.

إن شباب باكستان الشجعان الذين يشكلون الجزء الأكبر من عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال قد زهبوا الى الصومال بوصفهم رجالا للسلم ورسلا للسلم، وسيبقون هناك لهذا الغرض طالما يتطلب الأمر ذلك. إننا مدينون لهم، وقبل كل شيء مدينون الى شهداء أمس الذين استشهدوا في سبيل السلم. إن تضحياتهم لن تذهب سدى بل ستفضي الى السلم في أرض الصومال المعذبة.

وأخيرا، فليذكر وسط الشكوك على جميع أنواعها أن الذين استشهدوا في الصومال أمس بهذا العدد الكبير كانوا مسلمين، وأن كلمة "اسلام" تعني "السلم".

السيدة ألبرايت (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الأعمال التي ارتكبها بعض قادة فصيل المؤتمر الصومالي الموحد أمس والتي أسفرت عن مقتل وجرح العديد من أفراد قوات الأمم المتحدة، ولاسيما قوات عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال من باكستان، تثير السخط وهي غير مقبولة. فحكومتي تتقدم من حكومة باكستان فضلا عن أسر الذين افتقدوا بأحر التعازي. إن هذه الأعمال تهدد السلم والأمن الدوليين ويجب التصدي لها على هذا الأساس.

إن الولايات المتحدة تؤيد مشروع قرار هذا اليوم باعتباره الحد الأدنى اللازم لاستعادة ظروف السلم والوفاق في الصومال. وهذا المجلس، في عدد من القرارات التي أدت الى القرار ٨١٤ (١٩٩٣) الذي أنشأ ولاية عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، لم يترك أي شك حيال ضرورة اقامة بيئة آمنة والحفاظ عليها.

إن العنف الذي تمارسه الفصائل أمر غير جائز بموجب أحكام القرار ٨١٤ (١٩٩٣)، ويمكن ايقافه وسيتم ايقافه. والأعمال العدائية التي تستهدف قوات الأمم المتحدة هي انتهاك سافر للفقرة ٩ من هذا القرار والتي

"تطالب جميع الأحزاب الصومالية، بما في ذلك الحركات والفصائل، بأن تتخذ جميع التدابير لضمان سلامة موظفي الأمم المتحدة".

ومشروع قرار هذا اليوم يؤكد مجددا على أن تقوم السلطة الحالية لعملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال باتخاذ اجراء قوي وحازم بغية ضمان سلامة القوات الدولية، ومعاقبة أولئك الذين يهاجمونها، واستعادة الأمن. والتدابير المناسبة تشمل نزع سلاح الأشخاص الذين يشكلون تهديدا لقوات الأمم المتحدة أو يعيقون عملياتها واحتجازهم. وأولئك الذين يتحدون سلطة هذا الجهاز في فرض قراراته يجب أن

يعلموا أننا نقف بحزم في تصميمنا على اهلال السلم والوفاق في الصومال، وأنهم سيدفعون ثمنا باهظا لتجاهل المجلس.

السيد جيسس (الرأس الأخضر) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : إن وفد بلدي يشعر بقلق عميق إزاء الأحداث الأخيرة التي وقعت في الصومال حيث قتل وجرح العديد من جنود الفرقة الباكستانية التابعين لقوات عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال.

إننا ندين بشدة هذه الهجمات وغيرها من الهجمات المتعمدة والإجرامية ضد موظفي عمليات الأمم المتحدة الثانية في الصومال.

ونحن نعتبر أن هذه الهجمات هي هجمات ضد المجتمع الدولي بأسره، وينبغي التصدي لها باتخاذ عمل صارم وحازم من جانب الأمم المتحدة.

إننا نعتقد أنه من الأهمية بمكان وجوب أن تمنح عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال الموظفين والعتاد العسكري بغية تمكينها على نحو مناسب من مواجهة الأعمال العدائية المتزايدة ضدها، واستعادة النظام في الصومال والمحافظة عليه بصورة فعالة.

لذلك يسعدنا أن نلاحظ أن مشروع القرار المعروض علينا يعالج ما نشعر به من قلق. إننا نؤيد بشدة، وبصفة خاصة، الحكم الذي يخول الأمين العام اتخاذ إجراء يرمي إلى القبض على الذين يتبين أنهم مسؤولون عن هذا الهجوم المجرم على عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، واعتقالهم، وملاحقتهم قضائيا، ومحاكمتهم، وفرض العقوبة عليهم.

لقد آن الأوان بالنسبة إلى المجلس للنظر في الآليات والتدابير الواجب تنفيذها من أجل وقف وعكس الاتجاه السلبي الذي أخذ يظهر من خلال الهجمات التي تشن ضد قوات الأمم المتحدة في العديد من مناطق الصراع والهجمات التي تشن ضد قوات الأمم المتحدة، سواء في الصومال أو كمبوديا أو البوسنة، ينبغي إدانتها إدانة صارمة، كما ينبغي اتخاذ تدابير حازمة وفعالة لمحاكمة مرتكبيها وفرض العقوبة عليهم.

إن هذا الهجوم ضد عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال يلقى مزيدا من الأسف والإدانة عندما ننظر إلى الدور النبيل السامي الذي تضطلع به عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال وموظفوها بهدف صون السلم والنظام في الصومال. لقد تمكنت عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، عبر ولايتها التي تتسم بالمحبة، من أن تكبح موجة أعمال القتل في البلد وإرساء مناخ يفضي إلى استئصال شأفة أسباب مجاعة شعب الصومال.

إننا نعرب عن عميق أسفنا لمقتل موظفي الأمم المتحدة، ونشيد أيما إشادة بالجنود الباكستانيين الذين سقطوا وهم يؤدون الواجب المتمثل في تنفيذ ولايتهم السامية. لقد قدموا أسمى تضحية في سبيل السلم والاستقرار والنظام في الصومال. فالرجاء ألا تذهب تضحيتهم سدى.

ونعرب عن خالص تعازينا إلى أسرهم وإلى باكستان شعبا وحكومة.

إننا نعترف بما قدمته باكستان. ونقدره، ونشيد إشادة خاصة بها على تفانيها والتزامها بقضية حفظ السلم من جانب الأمم المتحدة، وعلى دورها الدولي التي تضطلع به بطلب من الأمم المتحدة ودعما لها.

ونعرب أيضا عن تقديرنا لجميع البلدان المشاركة في عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال على التزامها بتحقيق السلم والاستقرار في الصومال، وبخاصة لأولئك الجنود المعنيين بهذه الحادثة المأساوية على الطريقة الشجاعة والمسؤولة التي تصرفوا بها.

إن وفد بلدي يؤيد بصدق مشروع القرار المعروض علينا ويأمل في أن ينفذ تنفيذا كاملا وحاسما وفعالا، خاصة فيما يتعلق بإلقاء القبض على المسؤولين عن هذه الحادثة المأساوية ومحاكمتهم وفرض العقوبة عليهم.

السيد علهاي (جيبوتي)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود باسم وفدي أن أتقدم بمواساتنا الصادقة وتعازينا العميقة لباكستان حكومة وشعبا، وعلى الأخص لأسر ما يزيد على ٢٠ فردا قتلوا وما يزيد على ٥٠ أصيبوا بجراح أثناء خدمتهم قضية السلم في إطار عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، البلد الذي لا يزال تحت العناية المشددة للأمم المتحدة.

منذ وقت طويل كانت باكستان البلد الوحيد في الصومال بكتيبة يبلغ عددها ٥٠٠ من أفراد عملية حفظ السلم. وقد أسهمت بعد ذلك أيضا بسخاء في القوات الموحدة. وبالانتقال إلى عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال في ١ أيار/مايو أصبحت الكتيبة الباكستانية البالغ تعدادها ٧٠٠ ٤ فرد من أكبر الكتائب ضمن قوة العملية الثانية التي يتجاوز عددها ٠٠٠ ٢٠ فرد. ونحن ممتنون للغاية لباكستان على دعمها المستمر لجهود الأمم المتحدة الرامية إلى استعادة الصومال لمركزه كبلد فعال وذي مصداقية.

ونشعر بالحزن العميق بل وببالغ الغضب إزاء ظهور العنف من جديد في الصومال. فهذا الحادث يمثل أعنف اصطدام دموي منذ أن حلت قوات الأمم المتحدة في الصومال لكفالة وصول الغذاء وغيره من الإمدادات الإنسانية ونزع سلاح الفصائل التي جرت ذلك البلد إلى حرب أهلية لا شفاء منها. ومن المحزن أن هذا الحادث هو أفدح خسارة على الإطلاق لحقت بعملية من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لا نتيجة لتبادل الفصائل للنيران وإنما نتيجة لهجوم مباشر على قوات الأمم المتحدة.

وهذا بالطبع يؤكد الخطر الدائم والمستمر الذي يفرضه أساطين الحرب وأتباعهم من المسلحين على المجتمع الصومالي خصوصا وعلى عملية الأمم المتحدة عموما. ونعتقد أن الحالة في الصومال تتطلب إتباع نهج دقيق وحازم لتجريد جميع الفصائل والحركات من السلاح، وسحب جميع الأسلحة وإرساء الشعور بالأمن.

إن لدى قوة الأمم المتحدة الثانية القدرة والسلطة في آن معا لإقرار السلم في الصومال. ولهذا لابد أن تتصرف بحزم وأن تعاقب كل من ينتهك السلوك المتحضر ويحرض الآخرين بلا داع على اقتراف أعمال التصلب والعنف.

إننا نعتبر مشروع القرار المعروض على المجلس ردا ملائما على العناصر الإجرامية التي شنت هجمة طائشة على قوات الأمم المتحدة في مقديشو يوم السبت وتسببت في مستوى غير مقبول

وكبير إلى حد لا يصدق من القتلى والجرحى، خصوصا في صفوف الكتيبة الباكستانية. ويجدر بنا ألا نسكت على هذه النزعة الإجرامية غير المبررة. ولكن ما دام بعض الأفراد أو الجماعات من المسؤولين عن فقدان العديد من الأرواح وعن تدمير بلدهم يواصلون استعراض جبروتهم علنا والإمساك بزمام الأحداث في الصومال، فإن الأمم المتحدة ستُحبط في اضطلاعها بولايتها.

فليعطنا الشهداء الباكستانيون ذلك البريق الذي نفتقده، والذي نحتاج إليه لنمعن النظر في الحالة الصومالية التي لا تزال تتحدى كل تصوراتنا.

السيد ساردنبرغ (البرازيل)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد صُدم وفد البرازيل صدمة عميقة من جراء الحادث البالغ الخطورة الذي وقع بالأمس في مقديشو. وأود، من خلالكم، سيدي الرئيس، أن أعبر لممثل باكستان، السفير جمشيد ماركر، عن تعازينا الصادقة للوفاة المفاجئة للعديد من الجنود الباكستانيين البواسل أثناء تأديتهم الواجب في عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال. وأرجو أن تنقل هذه التعازي إلى الحكومة الباكستانية وإلى الأسر المنكوبة.

إننا جميعا ممتنون للباكستان على الدور السباق والفعال والمستمر الذي تؤديه في الصومال، في سعينا المشترك إلى أعادة إرساء السلم وظروف الحياة الطبيعية في ذلك البلد الذي طالت معاناته. ويرى وفدي أن مجلس الأمن لا يسعه إلا أن يدين إدانة قوية الهجوم المسلح غير المستفز على الجنود الباكستانيين وهم يضطلعون بالولاية الموكولة إلى عملية الأمم المتحدة.

نؤيد تمام التأييد جميع التدابير الملائمة التي يتخذها الأمين العام للتحقيق في هذا الحادث الرهيب وملاحقة المسؤولين عنه ومحاكمتهم ومعاقبتهم.

وتؤيد البرازيل اعتماد مشروع القرار المعروض علينا كرد عاجل من مجلس الأمن على حادث الأمس المأساوي، آخذين في اعتبارنا أيضا صداه المحتمل في الصومال وفي غيرها من الأماكن. ونرى أن هذا سيكون قرارا موجها صوب العمل يتضمن رسالة قوية الى جميع المسؤولين عن الهجمات المسلحة التي تشن على أفراد قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/25889.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون : الاتحاد الروسي، اسبانيا، باكستان، البرازيل، جيبوتي، الرأس الأخضر، الصين، فرنسا، فنزويلا، المغرب، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، نيوزيلندا، هنغاريا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : هناك ١٥ صوتا مؤيدا. وبهذا يكون مشروع القرار قد اعتمد بالاجماع باعتباره القرار ٨٣٧ (١٩٩٣).

أعطي الكلمة الآن للأعضاء الراغبين في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد لي جاوشنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : لقد شعر الوفد الصيني بالصدمة عندما علم بأن ما يزيد على ٢٠ من موظفي عملية الأمم المتحدة في الصومال من الباكستانيين قد قتلوا بصورة مأساوية في الهجمات غير المستفزة من جانب العصابات المسلحة الصومالية مما أزعج المجتمع الدولي كله ازعاجا بالغا. والوفد الصيني، بعميق الحزن وبسخط مبرر، يدين إدانة قوية هذا العمل البربري الفظيع المقترف ضد موظفي العملية. ونود أن ننتهز هذه الفرصة لنتقدم للبعثة الدائمة لباكستان ومن خلالها لباكستان حكومة وشعبا وللأسر المنكوبة، بتعازينا العميقة وتعاطفنا الصادق. وفي الوقت ذاته، نود أن نعرب عن اعجابنا بما أبداه الجنود الشهداء من شجاعة وولاء.

يطالب الوفد الصيني بقوة أن يقوم الأمين العام بالتحقيق في هذا الحادث على الفور. ونؤيد قيام عملية الأمم المتحدة بتدابير عملية وفعالة فورا لحماية أرواح موظفيها وسلامتهم. وريثما يتم ذلك نطالب بأشد العبارات أن تمتثل مختلف الفصائل الصومالية امتثالا صارما لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتوقف على الفور الأعمال العدائية وأعمال العنف ضد موظفي الأمم المتحدة لحفظ السلام.

لانهاء الحرب في الصومال وتخفيف معاناة شعبها وتوفير بيئة آمنة للاغاثة الانسانية واستعادة السلم والاستقرار في ذلك البلد الذي مزقته الحرب تم وزع عدد كبير من موظفي الأمم المتحدة لحفظ السلم من جميع أرجاء العالم في القرن الافريقي، حيث بذلوا جهودا وتضحيات جبارة في مواجهة الصعوبات الهائلة وتهديد أرواحهم. وهذه الأعمال البطولية جديرة حقا بتوقعات وثقة المجتمع الدولي.

ونحن على اقتناع بأن دماءهم لم تهدر. ففي اليوم الذي سيحتفل فيه الشعب الصومالي بالسلم الحقيقي لن ينسى الاسهامات القيمة في قضية السلم التي بذلها أفراد قوات حفظ السلم هؤلاء بأرواحهم العزيزة.

تتمسك الحكومة الصينية بموقفها الثابت بشأن مسألة الصومال. فالحل النهائي للمسألة الصومالية يكمن لدى الشعب الصومالي ذاته. ونأمل أملا صادقا أن تضع جميع الفصائل الصومالية في اعتبارها المصالح الجوهرية للشعب الصومالي، وأن تتعاون مع عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال وتحسم نزاعاتها عن طريق الحوار والتشاور بحيث تحقق المصالحة الوطنية الحقيقية وتواصل بذل جهودها تحقيقا للتسوية السياسية المبكرة للصراع الصومالي.

السيد أريا (فنزويلا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية): ليس القرار الذي اعتمدناه الآن قاصرا على إدانة الجرائم المرتكبة ضد المجتمع الدولي، الذي تمثله في الصومال القوات الباكستانية الباسلة بجدارة التي وقعت ضحية كمين ارتكبته على ما يبدو عصابات ما يسمى بالجمعية الوطنية الصومالية، وحرض وشجع عليه دون شك عيديد نفسه بشكل علني. وليس هذا إلا عملا آخر من أعمال كثيرة تستهدف إرهاب قوات الأمم المتحدة لمنعها من تنفيذ مهمتها في استعادة السلم في الصومال، والتي بدأت بعملية "استعادة الأمل". والقرار بعد تأكيده ولاية عملية الأمم المتحدة في الصومال (عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال) يتجاوز الإدانة ويطالب الأمين العام، من خلال قائد القوة، بالقبض على المسؤولين عن الهجمات، وكذلك اولئك الذين استخدموا محطة الراديو - من عصابة عيديد - للتحريض على تلك الاعتداءات الجبانة واعتقالهم وإحالتهم إلى المحاكمة.

يعتبر عيديد مسؤولا على الصعيد الوطني والدولي أساسا عن تدمير الصومال وعن ارتكاب آلاف وآلاف من الجرائم ضد شعبه. وأن غياب أي آلية قضائية مكنه حتى الآن من مواصلة جرمه هذا دون عقاب تماما، رغم الجرائم التي يعتبر مسؤولا عنها والتي سيحاسب عليها ذات يوم. ولكن بعد ثبوت مسؤوليته عن الهجمات على عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، ستنتهي حصانته، لأن الأمين العام، بالإضافة إلى إصداره الأمر بالقبض عليه واعتقاله، سيتمكن من الشروع في محاكمته، ومن ثم فسينال فيما بعد العقاب الملائم.

تشكل الجريمة التي ارتكبت ضد قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم، بالإضافة إلى الجرائم التي ارتكبت ضد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة وسلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا، سوابق خطيرة إذا لم يتمكن المجتمع الدولي من اتخاذ التدابير التي اتفقنا عليها اليوم. ولا يمكن أن يسمح المجتمع الدولي بأن تصبح قوات البلدان التي أسهمت بسخاء في عمليات صيانة السلم أهدافا لعصابات متناحرة، وفقا للحالة المعروضة علينا اليوم.

من الواضح أن عملية نزع سلاح العصابات - كما تأكد كثيرا في المجلس، ولا سيما من جانب الأمين العام ذاته ينبغي استكمالها، لأنه يعتبر من الأمور العاجلة إعادة تنشيط تلك المرحلة التي لا غنى عنها التي تبشر بأن تكون عملية طويلة لصنع السلم. وإننا مدينون بهذا أولا وقبل كل شيء لشعب الصومال الذي عاني والذي يريد السلم، وكذلك لأولئك الأعضاء في الأمم المتحدة الذين أسهموا

بسخاء في عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال. ويتمثل أحد أنبل الأبعاد وأجلها للأمم المتحدة في اولئك الذين صنعوا عملية صيانة السلم. ومن الواضح، أنه باعتماد هذا القرار، لن يسمح المجتمع الدولي بارتكاب هذه الأعمال الإجرامية دون عقاب. وهذا تحذير أيضا للمسؤولين في كمبوديا وفي يوغوسلافيا السابقة، الذين يعتقدون أنهم لن يحاسبوا على جرائمهم هذه.

أخيرا، يود وفدي أن يعرب عن إعجابه العميق بحكومة باكستان على تصميمها الذي أعرب عنه اليوم ممثلها السفير جمشيد ماركر على أن هذه الأعمال الإجرامية لن تؤثر بأي حال من الأحوال على تصميمها على خدمة قضية السلم.

السيد أوبراين (نيوزيلندا)(ترجمة شفوية عن الإنكليزية): إننا ندين تلك الهجمات الدنيئة غير المستفزة في الصومال. وإننا شأننا شأن الذين تكلموا عصر اليوم، نعرب عن مواساتنا وتعازينا لباكستان ولأسر الضحايا. وتؤكد هذه الأحداث المأساوية دون شك مرة أخرى أهمية إعلان المجلس بشكل لا لبس فيه أن مثل هذه الهجمات على موظفي الأمم المتحدة غير مقبولة، أينما وقعت وأيا كان مرتكبوها؛ وأن الأمم المتحدة لديها السلطة وستقوم بتعزيز تلك السلطة من أجل تقديم تلك العناصر الشريرة التي تهدد موظفي الأمم المتحدة إلى العدالة بالطرق القانونية.

وتولي نيوزيلندا هذا الموقف أقصى قدر من الأهمية، إن نطاق وتعقد التزامات الأمم المتحدة بصيانة السلم في هذه الأيام يجبران هذا المجلس على أن يوفر تأكيدات صريحة لجميع موظفي الأمم المتحدة، عسكريين ومدنيين، بأنهم لن يلحق بهم أذى.

إن البيان الوارد في القرار الذي اعتمدناه توا ينبغي، على ما نعتقد، أن يعزز القاعدة الأمنية لجميع موظفي الأمم المتحدة. ونيوزيلندا، التي لها نفسها قوات مرابطة في الصومال، تدرك تمام الإدراك الدور المثالي الذي قامت به باكستان منذ اللحظة الأولى في ذلك البلد. وبالتالي، فإن هذا القرار قرار نشيد به، لأنه سيساعد كل أولئك الموظفين. إنه قرار اعتمد من أجلهم، رغم أنه لا يمكنه أن يعوض عن الخسارة التي ألمت بباكستان في هذا الوقت المحزن.

السيد لدسوس (فرنسا)(ترجمة شفوية عن الفرنسية): يجتمع المجلس اليوم في أعقاب حادث محزن للغاية، ففي ٥ حزيران/يونيه فقد ٢٢ باكستانيا من أصحاب الخوذ الزرق أرواحهم في الصومال وأصيب عشرات بجراح. واسمحوا لي، في البداية، أن أشيد بذكرى اولئك الرجال

الذين كانوا يؤدون مهمة سلم ووفاق وطني في الصومال. وأود أيضا أن أعبر عن تعازي المخلصة لباكستان حكومة وشعبا لهذه الفاجعة. وعلاوة على ذلك، أود أن احيي باكستان على إصرارها وعزمها على مواصلة القيام بالمهمة التي أوكلتها إليها الأمم المتحدة في هذا الجزء من افريقيا وفي مناطق أخرى من العالم .

عندما قرر المجلس التدخل في الصومال، كان قراره هذا من أجل تقديم المساعدة لمئات الآلاف من أبناء ذلك الشعب الذين تهددتهم المجاعة والحرمان بسبب أعمال الاغتصاب التي ارتكبتها العصابات المسلحة. وقد تحسنت هذه الحالة بشكل جلي تماما، منذ تدخلت الأمم المتحدة. ووزعت المساعدة الإنسانية على الصوماليين الذين كانوا بحاجة إليها؛ وتم نزع سلاح العصابات جزئيا؛ وبدأت عملية الوفاق.

ومع ذلك، ينبغي أن نسجل أن هذا التطور السلمي الذي مكن من إنقاذ آلاف الأرواح، لم تقبله جميع الأطراف. هذا هو الحال، ولا سيما تلك الزمرة التي يرأسها الجنرال عيديد، الذي تأكدت مسؤوليته عن المأساة التي وقعت بالأمس من خلال المعلومات التي تلقيناها من الأمانة العامة والمعلومات التي تلقيناها من مصادرنا الوطنية.

إن ما وقع الآن في الصومال ليس مقبولا ويتطلب من المجلس أقوى رد فعل ممكن. وأن القرار الذي اعتمدناه توا يتفق تماما مع هذا الهدف.

ويسعد وفدي أن هذا القرار يتجاوز مجرد الإدانة ويؤكد ضرورة تنفيذ تدابير محددة ملموسة. والواقع أن عملية الأمم المتحدة في الصومال مخولة صلاحية اتخاذ جميع التدابير اللازمة ضد المسؤولين وكذلك فيما يتعلق بتحييد وسائط إعلامهم، التي لعبت في دعايتها دورا حاسما، كما نعلم، في وقوع المأساة التي وقعت في ٥ حزيران/يونيه.

لقد مات ٢٢ جنديا من جنود السلام بالأمس. وأن الأطراف التي ارتكبت الجريمة معروفة. فلتتحمل الآن عواقب أعمالها.

السيد بلملي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : علمت حكومة بلادي بجزع بالهجمات التي شنت على أفراد الأمم المتحدة في مقديشو بالأمس، وبخاصة الكمين المتعمد المبيت الذي نصب لأفراد الكتيبة الباكستانية. ونحن نقدم تعازينا ومواساتنا الى أفراد عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال والى باكستان حكومة وشعبا. إننا نعرب عن تقديرنا للاصرار والعزم اللذين ردت بهما عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال على هذه الهجمات، ولمساهمة باكستان الخاصة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، سواء في الصومال منذ بداية عملية الأمم المتحدة في الصومال أو في أماكن أخرى كثيرة.

إن أساطين الحرب هم الذين خلقوا الحالة التي أوجبت على الأمم المتحدة أن تجيء لمساعدة شعب الصومال. انهم هم الذين رفضوا السماح بتوزيع المعونة على المتضورين جوعا. إنهم هم الذين دمروا مؤسسات الحكم والحياة العامة في الصومال.

إن الأمم المتحدة تباشر منذ أشهر عديدة مهمة استعادة النظام الى الصومال تدريجيا. ولقد تحسنت الحالة الانسانية، وبدأت الجهود لتحقيق المصالحة السياسية. ولم يعد البلد يحتل العناوين البارزة.

لقد حولت أحداث الأمس انتباه العالم مرة أخرى الى الصومال. وقرار اليوم يبعث برسالة نأمل أن تكون واضحة بأن المجتمع الدولي لن يتسامح بشأن أية محاولات متجددة يقوم بها أساطين الحرب في الصومال لتحدي عملية الأمم المتحدة في الصومال في ممارستها لولايتها. إنه ينص على استخدام جميع التدابير الضرورية ضد أولئك المسؤولين سواء بطريق مباشر أو غير مباشر عن هجمات أمس. إنه يتوقع إلقاء القبض عليهم وحجزهم لاقامة الدعوى ضدهم ومحاكمتهم ومعاقبتهم.

لقد تحرك مجلس الأمن بسرعة للرد على اعتداء الأمس. إن أساطين الحرب زعماء المؤتمر الصومالي الموحد، وعلى رأسهم الجنرال عيديد، الذين نأمل أن تكون هذه آخر نوبة إنفعال تصيبهم، عليهم أن يفهموا أن الأمم المتحدة لن تحول عن هدفها في الصومال، أو في الساحات الأخرى التي تلتزم فيها قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة حاليا بأداء واجبها.

تلك هي الرسالة الواضحة التي يحملها هذا القرار، الذي يحظى بتأييد حكومة بلادي الكامل.

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد علم الوفد الروسي بسخط كبير بأنباء الاعتداء المتعمد الواسع النطاق على قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الصومال. ونحن نطلب من الممثل الدائم لباكستان، السفير ماركر، أن ينقل أعمق تعازينا الى باكستان حكومة وشعبا، وبخاصة الى الأسر المكلومة لأفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة من باكستان.

لقد صوتنا بارتياح مؤيدين القرار القوي الذي اعتمد توا فيما يتعلق بالجريمة المرتكبة في الصومال.

وفيما يتصل بالاعتداءات المتزايدة مؤخرا على أفراد الأمم المتحدة عند اضطلاعهم بعمليات حفظ السلام، سواء في الصومال، أو في البوسنة والهرسك، أو في كمبوديا، أو في أجزاء أخرى من العالم، فإن الوفد الروسي يعتقد أن من الضروري لمجلس الأمن أن يولي دراسة خاصة لمسألة الدفاع عن أفراد الأمم المتحدة ضد تلك الاعتداءات المتعمدة.

إن الوفد الروسي، إذ يضع هذا في الاعتبار، سيقدم قريبا الى أعضاء المجلس اقتراحات وأفكارا محددة بشأن الجرائم التي ترتكب ضد المجتمع الدولي.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سأدلي الآن ببيان بوصفي ممثل اسبانيا.

إن الأحداث التي وقعت بالأمس في مقديشو، والتي راح ضحيتها ٢٢ جنديا باكستانيا على الأقل من أفراد عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، كانت أخطر الأحداث التي ارتكبت في سنوات عديدة والتي تأثر بها أفراد الأمم المتحدة العاملون في بعثات السلام وبالتالي فإنها هزت مشاعرنا جميعا.

وبشعور خاص أود أولا ونيابة عن الحكومة الاسبانية أن أنقل تعازينا العميقة الى باكستان حكومة وشعبا، وأيضا الى الأسر المكلومة للضحايا الذين ضحوا أسمى تضحية بأرواحهم في خدمة المجتمع الدولي من أجل سلم واستقرار ورفاه شعب الصومال. وأود أيضا أن أذكر بكلمات ممثل باكستان التي تبين إصرار وعزم بلاده في التزامها بصيانة السلم في إطار الأمم المتحدة في الصومال وفي كل مكان آخر؛ إنها تستحق تقديرنا وثناءنا.

إن هذا الحادث ينبغي أن يرفض بتصميم بالغ، وهو يتطلب من الأمم المتحدة أن تعتمد تدابير قوية لمعاقبة أولئك المسؤولين، ومنع أي تكرار لأعمال مشابهة، على النحو المشار اليه بحق في القرار الذي اتخذناه توا.

إن ولاية عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، وفقا لقرار مجلس الأمن ٨١٤ (١٩٩٣)، تصرح للأمين العام باعتماد التدابير التي من شأنها أن تؤدي الى احتجاز ومحاكمة ومعاقبة أولئك المسؤولين عن انتهاكات وقف اطلاق النار وتقويض أمن قوات الأمم المتحدة. ولذلك، ينبغي لعملية الأمم المتحدة الثانية

في الصومال أن تتخذ جميع التدابير الضرورية لمنع أية أعمال مماثلة مستقبلا وذلك بنزع سلاح الفصائل وتحييد وسائط الاعلام التي تحرض على العنف في ذلك البلد.

إن هذا الحادث الخطير يوضح بجلاء هشاشة الحالة التي لاتزال قائمة في الصومال، ثم الحاجة الى ضمان وزع جميع الفرق المقررة لعملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال وامدادها بالوسائل العسكرية الكافية للوفاء الفعال بولايتها.

ونحن نأمل أن نتلقى قريبا جدا معلومات كاملة ومستحدثة من الأمين العام فيما يتعلق بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٨٣٧ (١٩٩٣) وأيضا فيما يتعلق بتطوير عملية الأمم المتحدة في الصومال برمتها.

الآن، وقد أصبح لدينا أكبر وزع لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في التاريخ، من الضروري أن نعطيها كل الوسائل الضرورية للاضطلاع بشكل ملائم بالمهام التي أوكلت اليها.

إن رد فعل مجلس الأمن تجاه هذا الحادث دليل على أن الأمم المتحدة مصرة على أن تحترم عندما يتعلـــق الأمر باستعادة السلم في حالات العنف والفوضى نتيجة فقدان الحكومة، كما هو الحال - لسوء الحظ - في الصومال. وإننا نعرب عن الرغبة الصادقة في أن نرى القرار ٤٣٧ (١٩٩٣) منفذا فورا وبشكل فعال، فيكون بالتالي تحذيرا لكل أولئك الذين يهددون بمضايقة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في أي جزء من أجزاء العالم.

الآن أستأنف مهامي بصفتي رئيسا للمجلس.

ليس هناك متكلمون آخرون مدرجون على قائمة المتكلمين. ومن ثم يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله. وسيبقي مجلس الأمن المسألة قيد نظره.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٠